

التكليف الثالث – نقد ورقة بحثية من حيث مشكلة البحث وتساؤلاته

اسم الطالب: مساعد سليمان الحزامي

المقرر: دراسات نقدية 1

المشرف: د. عادل عصام

الفصل الدراسي: الثالث – 2025

عنوان الورقة: *Socially Sustainable Digital Transformation in the*

Public Sector: A Systematic Literature Review

المصدر: *Hawaii International Conference on System Sciences*

(HICSS 2024)



أولاً: نقد مشكلة البحث

طرحت الورقة مشكلة بحث تتمحور حول غياب الفهم الشامل للأبعاد الاجتماعية للتحويل الرقمي في القطاع العام. يرى الباحثون أن معظم الدراسات السابقة ركزت على الجوانب التقنية والتنظيمية، وتجاهلت الأثر الاجتماعي على الموظفين والمواطنين والمجتمع ككل.

المشكلة صيغت بلغة علمية واضحة وتستند إلى فجوة حقيقية في الأدبيات، لكنها بقيت في مستوى عام بعض الشيء ولم تُحدّد ضمن إطار جغرافي أو مؤسسي معين، مما يجعلها واسعة النطاق وصعبة القياس في التطبيق العملي.

كان من الأفضل أن تُحدد المشكلة في سياق أكثر وضوحًا، مثل:

“كيف يمكن تحقيق التحويل الرقمي المستدام اجتماعيًا في المؤسسات الحكومية ضمن بيئات تنظيمية مختلفة؟”
فمثل هذا التحديد كان سيجعل المشكلة أكثر دقة ويُسهّل ربطها بأهداف البحث ونتائجه.

إضافة إلى ذلك، ركزت الورقة على مفهوم “الاستدامة الاجتماعية” دون تقديم تعريف إجرائي واضح له في البداية، رغم أن المفهوم هو محور المشكلة نفسها.

وكان من الأفضل تقديم تعريف وظيفي يوضح أبعاد الاستدامة الاجتماعية في القطاع العام (مثل العدالة، الرفاه، التمكين الرقمي، والمشاركة المجتمعية).

ثانياً: نقد تساؤلات البحث

قدمت الورقة ثلاثة تساؤلات رئيسية، وهي:

1. ما الأبعاد الاجتماعية التي تم تناولها في دراسات التحول الرقمي في القطاع العام؟
2. ما المنهجيات والأطر النظرية التي استخدمتها هذه الدراسات؟
3. ما الاتجاهات المستقبلية المقترحة لتحقيق التحول الرقمي المستدام اجتماعياً؟

هذه التساؤلات منسجمة منطقياً مع مشكلة البحث،

وتظهر شمولية الباحثين في تغطية الجوانب النظرية والمنهجية.

إلا أن التساؤل الأول كان عاماً جداً، وكان من الممكن تفصيله أكثر إلى مستويات مثل “الموظفين، المستفيدين، أو صناع القرار”.

كما أن التساؤل الثالث، رغم أهميته، بدا أقرب إلى توصية مستقبلية وليس سؤالاً بحثياً مباشراً،

وكان الأنسب أن يُعاد صياغته على شكل سؤال تحليلي مثل:

“كيف تعالج الدراسات الحالية التحديات الاجتماعية للتحول الرقمي؟”

لأنه بهذا الشكل يصبح قابلاً للإجابة من خلال تحليل الأدبيات وليس من خلال استنتاج شخصي.

ثالثاً: الخلاصة النقدية

بشكل عام، تُعد الورقة نموذجاً جيداً لتناول مشكلة بحثية حديثة ومهمة تجمع بين التقنية والاستدامة. المشكلة البحثية واضحة ومبنية على فجوة حقيقية في الأدبيات، لكنها بحاجة إلى مزيد من التحديد المفاهيمي والمنهجي لتكون أكثر قوة وعمقاً. أما تساؤلات البحث فكانت منسجمة مع المشكلة ومتراطة فيما بينها، إلا أنها بحاجة إلى صياغة أدق لتتحول من أسئلة وصفية إلى أسئلة تحليلية قابلة للقياس والتعميم. ويكمل هذا التكليف ما بدأ في التكليفين السابقين، حيث يربط بين المفاهيم النظرية التي تم نقدها سابقاً، وبين الجانب العملي المتعلق بصياغة المشكلة وتساؤلاتها، مما يعكس فهماً أعمق لمنهجية البحث العلمي وأساليبه النقدية.